

أبو الفداء  
الحافظ ابن كثير  
الدمشقي المتوفى ٧٧٤هـ

# الْبَدَائِعُ وَالنَّهَائِجُ

لِلْجُرَيْجِيِّ

ضبطت وصححت هذه الطبعة على عدة نسخ وذيبت بشروح  
قامت بها هيئة باشراف

حنان

مكتبة المحارف  
بيروت

١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م

النفيلي حدثنا عمرو بن واقد عن عروة بن رويم عن الصنابحي . قال قال عمر : يا رسول الله ، متى جعلت نبياً ؟ قال : « وآدم منجدل في الطين » ثم رواه من حديث نصر بن مزاحم عن قيس بن الربيع عن جابر الجعفي عن الشعبي عن ابن عباس قال : قيل يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » وفي الحديث الذي أوردناه في قصة آدم حين استخرج الله من صلبه ذريته خص الانبياء بنور بين أعينهم . والظاهر - والله أعلم - أنه كان على قدر منازلهم ورتبهم عند الله . وإذا كان الأمر كذلك فنور محمد (ص) كان أظهر وأكبر وأعظم منهم كلهم . وهذا تنويه عظيم وتنبيه ظاهر على شرفه وعلو قدره . وفي هذا المعنى الحديث الذي قال الامام أحمد \* حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا معاوية بن صالح عن سعيد بن سويد الكعبي عن عبد الاعلى بن هلال السلمي عن العرياض بن سارية . قال قال رسول الله (ص) : « اني عند الله لخاتم النبيين وان آدم لَمُنْجَدِلٌ في طينته وسأنبئكم بأول ذلك : دعوة أبي ابراهيم وبشارة عيسى بي ، ورويا أمي التي رأت . وكذلك أمهات المؤمنين برين » ورواه الليث وابن وهب عن عبد الرحمن بن مهدي ، وعبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح وزاد « ان أمه رأت حين وضعت نوراً أضاءت منه قصور الشام » وقال الامام أحمد حدثنا عبد الرحمن حدثنا منصور بن سعيد عن بديل عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال قلت يا رسول الله متى كنتم نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » اسناده جيد أيضاً وهكذا رواه ابراهيم بن طهمان وحماد ابن زيد وخالد الخذاء عن بديل بن ميسرة به . ورواه أبو نعيم عن محمد بن عمر بن أسلم عن محمد بن بكر بن عمرو الباهلي عن شيبان عن الحسن بن دينار عن عبد الله بن سفيان عن ميسرة الفجر قال : قلت يا رسول الله متى كنت نبياً ؟ قال : « وآدم بين الروح والجسد » .

وقال الحافظ أبو نعيم في كتابه دلائل النبوة : حدثنا أبو عمرو بن حمدان حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم عن خلود بن دعلج وسعيد عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة عن النبي (ص) ، في قوله تعالى ( وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ) قال « كنت أول النبيين في الخلق وآخرهم في البعث » ثم رواه من طريق هشام بن عمار عن بقية عن سعيد بن نسير عن قتادة عن الحسن عن أبي هريرة مرفوعاً مثله . وقد رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة وشيبان عن قتادة قال ذكر لنا أن رسول الله (ص) قال مثله . وهذا أثبت وأصح والله أعلم .

وهذا إخبار عن التنويه بذكره في الملائكة الأعلى وأنه معروف بذلك بينهم بأنه خاتم النبيين وآدم لم ينفخ فيه الروح ، لأن علم الله تعالى بذلك سابق قبل خلق السموات والارض لا محالة فلم يبق الا هذا الذي ذكرناه من الاعلام به في الملائكة الأعلى والله أعلم .

وقد أورد أبو نعيم من حديث عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة الحديث المتفق عليه